

التحديدي، وطاقتها التي تخزّلها أنّ تترجم إلى مفردة أخرى (من سستام سيميائي مسارٍ أو مختلف، كما لو كان التعبير أداة إيضاح فحسب، أو وسيلة تفسير معجمي محضة - بيد أنّ هذا النقد يختص بقراءاتي البيروسية السابقة): في حين ينبغي ألا يغيب عن بالنا، أنّ العلامة، بالنسبة لبيروس، ليست قائمة في كلمة أو في صورة دون غيرها، إنما هي تتمثل في قضية وحتى في كتاب بكامله، ثم إن رؤيته فيما خصّ العلامة تطاول نصوصاً في ذاتها؛ لذا رأيت مفهوم التعبير لديه، يختص بمسارات الترجمة الأكثر اتساعاً وتعقيداً من مسارات التحديد المعجمي والترادف الأولية، بما لا يُقاس. حتى ليسعنا القول إنه لا تقتصر تعبيرات كلمة [طفل] على صور الأطفال أو على تحديدات من أتمودج «ذَكَر، بَشَرِي، غير راشد»، بل تتعدها مثلاً، إلى تاريخ مذابح الأبرياء أيضاً. فالمسألة إذاً، تتعلق فقط بمعرفة الكيفية التي يتم بها عمل التسييمية اللامحدودة لكي يحسن المرء تجاوز مسالكه ووصلاته.

على هذا تتضح المرامي النظرية من الإثباتات التي ذكرناها للتوّ، والتي نزمع التحدّث عنها لاحقاً. إنّ المفردة هي قضية أولية لأنها شكل قضية فارغ: «نعني بالتصور أو المحمول، شكلاً قضوياً فارغاً كما أوتي له أن يكون مشتقاً من قضية، بعد أن تكون مُحيث منها بعض أجزائها، مُخلفة بعد كل منها مسافة بيضاء مكانها (٤ - ٦٠٠)، بحيث لو كانت كل مسافة بيضاء مُلئت باسم علم، لكأنت تكونت على هذا النحو قضية (وإن مجردة من المعنى). وحين يتكلم بيروس على شكل القضايا (٢ - ٥٦٠)، ويبين كيف أن فعل [تزوُّج]، يمكن أن يتمثل على نحو «تزوُّج ب». مما يفضي إلى القول إنه من أجل تمثيل طبيعة فعل [تزوُّج] التركيبية تمثيلاً تكوينياً ينبغي ردها إلى صيغة معينة: «ت (س، ه، ي)» (أنظر كذلك ٣ - ٦٤). وهذا المسلك، إذ يتطور، على ما يقتضي، فإنه يجعل تمثيل كلمة الدلالي متعلقاً بظواهر التضنّ والمسلّمة الدلاليين. وبعبارات تذكر بمسلمات المدلول الكرنائية يقول بيروس إنّ ج د - ددث» يعني أنه في الظرف د، إذا كانت الفكرة ج فرضت على الذهن فرضاً نهائياً، حينئذ تكون الفكرة ث، في المناسبة عينها، مفروضة على الذهن فرضاً نهائياً» (٢ - ٣٥٦).

نسبة إلى كارناب
Carnapp، وهو رائد في
علم اللغة المنطقي.